@ 390 @ (^ دون ا أفلا تعقلون (67) قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين (68) قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم (69)) * * * * أي : الأصنام . .

وقوله : (^ أفلا تعقلون) أي : أليس لكم عقل تعرفون هذا ؟ . .

قوله تعالى : (^ قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم) التحريق هو التقطيع بالنار ، واختلفوا أن القائل لقوله : (^ حرقوه) من كان ؟ فعن ابن عمر - رضي ا عنهما - قال : هو رجل من أكراد فارس ، وقال غيره : هو نمروذ الجبار ، وعن بعضهم : أنه رجل يقال له : (هيرون) خسف ا به الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . .

وقوله : (^ وانصروا آلهتكم) قال الأزهري معناه : عظموا آلهتكم بإحراقه ، وقيل : وادفعوا عن آلهتكم . .

وقوله : (^ إن كنتم فاعلين) يعني : إن كنتم ناصرين لها أي : للآلهة . .

قوله تعالى : (^ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما) في القصة : أنهم بنوا أتونا بقرية من قرى كوثى ، وجمعوا الأحطاب مدة . وعن السدي قال : كان الرجل منهم يمرض فيوصي بشراء الحطب وإلقائه فيه ، والمرأة تغزل فتشتري الحطب بغزلها فتلقيه فيه ، ثم أوقدوا عليها سبعة أيام ، ثم ألقوا فيها إبراهيم . وروي أنهم لم يعلموا كيف يلقونه فيها ؟ فجاء إبليس - عليه ما يستحق - وعلمهم عمل المنجنيق ، فوضعوه فيه ، وطرحوه في النار . .

وعن بكر بن عبد ا المزني قال : لما طرح إبراهيم في النار ضجت الخليقة ، وقالت : يا رب ، إن خليلك يلقى في النار ، فقال ا تعالى : إنه خليلي ، ليس لي خليل غيره ، وأنا إلهه ، ليس له إله غيري ، فإن استغاث بكم فأغيثوه ، فلم يستغث بأحد . ومن المعروف أنه قال حين ألقي في النار : حسبي ا ونعم الوكيل . وروي أنه قال : سبحانك لا إله إلا أنت رب العالمين ، ولك الحمد لا شريك لك . وعن كعب الأحبار